Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١١ – مروجك الرائعة ، ذات الأشجار الجميلة الكثيرة المثمرة ، يجنى أهلك ثمارها فى سرور ، عادت يابسة .

١٢ – مرساك الجميل ، الذى تشرفين به كثيرًا أصبح عاريًا عن الجمال ، خاليًا من السفن الكثيرة التى تعودت أن تجئ إليه .

١٣ – ضياعك الواسعة ، وكنت تسمينها « سلطانة » التهمتها النيران ، ويصلك دخانها عاليًا .

١٤ – لا يوجد دواء لمرضك العصى ، والأطباء يائسون ، وليس فى وسعهم أبدا أن يعيدوا لك صحتك كاملة .

١٥ – بلنسية ! . . . بلنسية ! . . . كل هذه الأشياء التى عددتها لك أو من بها ، قد قلتها وألم أسيف يملأ قلبى[٧] .

لم تكن مرثية الوقشى الضائعة والمجهولة لدينا تمامًا كذلك فى عصرها ، وإنما كانت بمضمونها وما أحاط بها من ملابسات متداولة بين المسلمين والمسيحيين على السواء ، وليست « مدونة تاريخ إسبانيا » وحدها هى التى جاءت بها كلها أو بشئ من نصها ، إنما نجدها شعرًا إسبانيًا كاملا ودقيقًا ، فى الأغنيات الإسبانية الشعبية ، وبدأت تزدهر فى الجانب الكاثوليكى من الأندلس بعد سقوط بلنسية فى يد السيد ، وجعلت من شخصيته بطلا لا يقاوم ، تنسج حوله الأساطير وتحكى عنه المعجزات ، وهو شعر شعبى لا ينسب إلى قائل فرد ، وليس له من صانع غير الشعب نفسه ، وحفظ شفاها بالرواية على طريقة الشعر الجاهلى – عبر أربعة قرون كاملة ، وفيما صاغ حول بطولات السيد احتفظ لنا بنص المرثية الأندلسية شعرًا بالإسبانية ، وكانت الرواية الشعبية فى احتفاظها بالمرثية الأندلسية مترجمة إلى القشتالية ، أصدق تعبيرًا فى المحافظة على روح الشاعر ، وأقرب إلى النص العربى متصورا ، من النص النثرى الذى جاءت به « مدونة تاريخ إسبانيا العام » ، وقبل

---

(٧) النص الأسبانى الذى قمت بترجمته لا يضم الفقرة السادسة عشرة ويوجد فى :

Andrés Piles Ibárs: Valencia Arabe, tomo I, P. 297 ss., Valencia 1901.